

باب المسائل

صحت هذا الباب منذ أول انشاء المنتظف ووجدنا أن نجيب ليو مسائل لم يفتر كمن التي لا تخرج عن دائر بحث المنتظف ويشتغل على المسائل (١) أن تضي مسائله باسمه والثاني وحمل اقامته اعضاء واصحاب (٢٣) اذا لم يرد المسائل التصريح باسمه عند ادراج سؤاله فليذكر لنا ويعلن حروفها تخرج مكان اسمه (٢٤) اذا لم ندرج السؤال بعد شهرين من ارساله اليها فليذكره مسألة فان لم ندرجه بعد شهر آخر تكون قد اهلناه لسبب كافه

(١) داجل الشام

القاهرة . صادق افندي جرجس . حينئذ هل لكم ان تفضلوا بارشادنا الى احسن دليل عربي او انكليزي للمسافر في جبل لبنان وبلاد الشام واحسن خريطة جغرافية لتلك الجهات

ج لم نر ذليلاً عربياً لجبل لبنان وبلاد الشام حتى الآن . وفي الانكليزية كتب كثيرة تقي بالمراد منها كتاب الدكتور طمسن وهو مجلدان وكتاب الدكتور روينض وهو ثلاثة مجلدات لكنهما كبيران واكثر ما فيهما عن فلسطين ومنها دليل لبدكر مثل سائر ادلتو دقيق الحرف كثير المادة . وقد طبع المرسلون الاميركيون خريطة كبيرة لسورية وهي اوسع ما رأيناها في العربية

(٢) كاجليوسنو

ومنه . هل لكم ان تذكروا بنشر ترجمة كاجليوسنو لاننا قرأنا كلاماً كثيراً عن عجائبه وقواه في التنويم المغنطيسي وتأثيره

المهم في الماسونية والادوار التي لعبها في الثورة الفرنسية الكبرى قرأنا ذلك كله في روايات دوماس التي اخلط فيها التاريخ بالخيال فلم يتيسر لنا تمييز الحد الذي تنتهي اليه الحقيقة وبتدري عنده وضع الرواية

ج لا نرى محلاً الآن لنشر ترجمة هذا الخلداع بالتفصيل وانما نقتصر على القول انه ولد في بالرمو بايطاليا سنة ١٧٤٣ وهرب من المدرسة وعمره ١٣ سنة ودخل ديراً للرهبان وجعل مساعداً اصيدلاني فتعلم شيئاً من الكيمياء وتركيب الادوية بنى عليه كثيراً من اخاديعه . وكان يقرأ للرهبان وهم يأكلون ويقص عليهم القصص المحجونة فطرد من الدير وتبرأ منه ذووه فجعل يزور اوراق المشاهد وسرق واحداً من اقاربه وقتل آخر فنجن وحوكم ولكنه نجا من العقاب لخلل في شهادة الشهود . واستعان بصانع على كشف كاذب واخذ منه ستين اوقية من الذهب ومضى به الى المغارة التي ادعى ان الكاذب فيها فلما

السجين مدة ورجع الى فرنسا وضرب في اوربا
الى ان بلغ رومية فقبض عليه فيها وحكم عليه
بالسجين المؤبد ومات في السجن سنة ١٧٩٥
(٢) اكتشاف القطب الشمالي

القناطر الخيرية بمحمد انندي فعمي . منذ
اتجهت اذهان الغربيين الى اكتشاف القطب
الشمالي حتى الآن فقدوا ٤٠٠ من علمائهم
و ٢٠٠ من سفنهم و ٢٥ مليوناً من الاصر
الزنان وكل ذلك لم يثن عزائمهم ولم يقل
خزائنهم فتمت يجدون تلك الضالة المشوذة

ج يظهر مما بانغته البعثات الاخيرة ان
اكتشاف القطب الشمالي صار قريباً جداً ولا
يعد ان يصل قاصدوه اليه بعد عام او
عامين . ولا يلام الاوريون والاميركيون
على هذه الحمم ولو وضعت في غير موضعها لان
الحياة جهاد كلها والفقر بالطلب لا بالجلب
(٤) المواسم والاعباد

ومنه . للمواسم والاعباد منافع ومضار
فأيها اعظم المنافع او المضار .
ج ان الحكم في هذه المسألة ليس بالامر
السهل وقد يتعذر وضع حكم عام يتشى على
كل المواسم والاعباد . ولكن يقال بنوع عام
ان امور الناس خاضعة لتواميس طبيعية
تقتضي ان لا يوجد شيء الا وتدعو الحال
الى وجوده ولا يستمر في الوجود الا ومنه
تقع ما ولا يزول من الوجود الا وبصير زواله

وصلاها هجم على الصانع سنة في زي الابالسة
كان كاجليوسترو قد اعدهم لذلك واوسعوا
الصانع ضرباً وتركه بين حيي وميت وهرب
كاجليوسترو من ايطاليا مخافة ان ينتقم المانع
منه وطاف في بلاد اليونان ومصر وبلاد
العرب وفارس وعاد الى رودس وتعلم فيها
الكيمياء من رجل يوناني اسمه الثوتاس ثم مضى
الى مالطة ونابلي ورومية والبندقية وتزوج في
رومية بنتاة بديةة الجمال شاركتة في خداعه
ونصبت حباثل جمالاً شراً كما فكانت تدعي
عقول الناس وزوجها يخلص اموالهم . وادعى
زوجها انه طبيب ومنجم وكياوي وفيلسوف
ومستخدم للشياطين . وطاف في المانيا مدعياً انه
اكتشف الاكبير الذي يطيل الحياة ويمنع
الشيخوخة وادعت زوجته انها شقيقة في الستين
من عمرها ولها ابن كهل وهو امير بحر في
الاسطول الهولندي ولكنها بقيت في ريعان
الصبا باكبير زوجها وادعى هو انه ناهز المئة
والخمين من عمره

ووصل الى بطرس برج ودخل بلاط
الملكة كاترينا لكن اخاديعه لم تحف عليها وعلى
طبيعتها وهو اسكتلندي الاصل فاضطر
كاجليوستران يعود من روسيا بخفي حنين
وعاد الى باريس واشترك في مسألة عقد
الماس المشهورة وسجن في الباستيل ثم اطلق
سبيله ومضى الى انكلترا وكانت الشمس خداعه
قد مالت الى المغيب فلم يفلح فيها بل اودع

انفع من بقائه . فما دامت المواسم والاعیاد موجودة مرعية فوجودها دليل على ان منافعها اكثر من مضارها ومتى صارت مضارها اكثر من منافعها يشع الناس في الشكوى منها وللغائب الى ان تبطل كلها وقد يتأخر ابطاها زماناً طويلاً لقلة الشعور بالمضار ولو كانت كثيرة . ثم ان منافعها قد يتخلص بشفة من الناس وتكون منها معيشتهم فيحفظون بها ويدافعون عنها جهدهم الى ان تقوى الشكوى من مضارها ومنهم ويتقلب رأي الجمهور على رأيهم او تفضل مصلحة على مصلحة

(٥) دواء الفقر

واذ . ا ج . ق هل من دواء للفقر غير الاجتهاد والانتصاف والقناعة فان اجتهاد الفقير ضياع في الغالب وكيف يقصد ودخله لا يقوم بنفقاته . والقناعة معنى فلسفي لا يزيد دراهم التقير درهماً وكيف يقنع من لا يملك شيئاً

الجواب ان حكمكم الاول غير صحيح لان اجتهاد الفقير غير ضائع اللهم اذا بذله في وجهه فانك اذا اردت الذهاب من القاهرة الى الاسكندرية وسرت جنوباً لا تصل الى الاسكندرية بل الى اسيوط ولكن اذا سرت شمالاً في طريق الاسكندرية وصلت اليها وكذا اجتهاد الناس لا يجدي الا اذا كان في طريقه . ومن الامور المتعارفة ان اصحاب الاعمال يفشون عن العمال المجتهدين فلا

يجدونهم والكسالى يفشون عن الاعمال فلا يجدونها . ومتى اجتهد الفقير استطاع ان يكتب ما يزيد على كفايه فيستتب له الانتصاف في هذا الزائد وبذلك يعالج داء الفقر . والقناعة خلق يجلي مرارة الفقر والافغصه مرة لا تطاق

(٦) اظافر البغال

ومنه ما السبب في تأثير اظافر البغال في الحمل واحداثها للعقم

الجواب هذا من الخرافات التي لا تتحقق البحت واذا اثبت القائلون به صحته بالتجارب الكثيرة الموثوق بصدقها كما يجرب العلماء ما يقولون به في الناس والحيوانات ساغ البحت عن سببه . اما الروايات الكثيرة التي تروى من هذا القبيل فلا يصدقها عاقل ولا يؤخذ بها في محكمة قضائية فاذا ادعت امرأة ان جارته ادست لها ظفر بغل في طعامها فاسقطت حملها او صيرتها عاقراً لم يأخذ القضاة بقولها ولا حسبوه مستحقاً للتحقيق

(٧) الاجل المحدود

ومنه اجبتم في العدد السابق في باب المسائل صفحة ٢٨٠ ان الاجل غير محدود ولو لم يكن كذلك لما وجد علم الطب والعلاج . وهذا القول مناف لما جاءت به الكتب المتصلة فكيف توفقون بين قولكم وبين ما جاءت به الجواب اتنا بيننا القول الذي تشيرون

اليه على علم البشر واخبارهم. والحقائق العلمية التي من هذا القبيل اذا خالفت ما في الكتب المنزلة فتأويل الكتب المنزلة اولى من انكار الحقائق العلمية على ما قاله الامام الغزالي في تهافت الفلاسفة

(٨) مدائح الشعراء

ومنه . ما قولكم في ما جاء به حضرة النبي الذي احاب كبد الحقيقة فارس افندي الخوري في ما اتى به في العدد السابق عن الذود عما عزي الى المؤرخين في امر الشعراء أفلم يقل الحق ولماذا لم تصدقوا عليه كما دتكم حينما يظهر الحق في المراسلة والمناظرة

ج ان كان المتناظران قد وقفا عند هذا الحد فيكونان قد تركا الحكم للجمهور . اما نحن فلنقم انفسنا للحكم بين متناظرين قط . ولم تكن لنبيدي رأينا في مسألة الأ اذا سئلنا عنها او كانت المناظرة معنا

(٩) رجل اكل

ومنه . ما تقولون في رجل يستطيع ان يأكل عجل جاموس صغير وعشرين اقة من الارز المطبوخ دفعة واحدة وهو مستعد ان يراهن كل من يراهنه على ذلك

ج لا نقول شيئاً ولكننا نطلب من الله ان يعده' عنا . وحبذا لو سمحتم لنا بذكر اسمكم حتى يكاتكم في ذلك الذين لا يصدقونه او الذين يرغبون في المراهنة

(١٠) تحديد العمر

امبابه . سمعان افندي عوض . يظهر لي ان التوراة حدت عمر الانسان ١٢٠ سنة ولكن احدي الجرائد ذكرت ان رجلاً روسياً عاش ١٥٠ سنة وان رجلاً آخر مات في تفليس وعمره ١٢٨ سنة فكيف نقض هؤلاء سنة الله

ج اذا ثبت لنا امر ثبوتاً لا ريب فيه حق لنا ان نرفض ما يناقضه او ان ننوّله حتى تزول المناقضة . ولا نعلم ما هي الأدلة على ان احد هذين الرجلين عاش ١٥٠ سنة والآخر عاش ١٢٨ لان كثيرين ادعوا هذه الدعوى ثم لم تثبت دعواهم لدى البحث وهب انها ثبتت فتأويل ما في التوراة سهل وقد أوّله المفسرون بان المراد بايام الانسان هناك المدة الباقية الى الطوفان وهي التي بنى فيها نوح الفلك . وعليكم بمراجعة كتب التفسير في هذه المسألة وامثالها لان المقتطف لم يوضع لها

(١١) الف ليلة وليلة

امبابه . اسكندر افندي نبيه . من وضع كتاب الف ليلة وليلة والى اية لغة تُرجم اولاً ومن نقله الى الافرنسية وكذا الى الانكليزية والالمانية والروسية ج وضعه الهنود وتُرجم اولاً الى الفارسية كما هو مذكور في مقدمته والباب

الذي يليها . ولا ندري ما يستفيدون انتم او غيركم من معرفة اسماء المترجمين وهل تفي الفائدة بالتعب في البحث والتنقيب عن اسمائهم (١٢) بلاد الواق واق

ومنه . اين جزر واق واق ومن هم سكانها ج قال ابن خلدون انها شرقي بلاد سفالة في الجزء السابع من الاقليم الاول . ورسمها الشريف الادريسي قبالة بلاد الصين جنوباً في طرف الارض الشرقي كما ترى في خريطة التي رسمناها في الصفحة ٥٨١ من المجلد الثاني والعشرين من المتطوف . ولا نعلم هل اراد كتاب العرب بهذا الاسم مسمى بعينه او جاروا القصاصين في ما وضعوه . واكثر

ما ذكره عن تلك البلدان القاصية منهم قلماً يستفاد منه شيء فلا نستطيع ان نذكر شيئاً عن سكانها لاسيما واننا لا نعلم ما هو المراد بها (١٢) كبريت الحديد

محض . محمد افندي سعيد بن خالد الحكيم . اتنا مرسلون الى حضرتكم نوعاً من انواع المعدن نرجوا ان نتكروا بفحصه وتخبرونا عن حقيقته

ج المعدن الذي وصلنا اليه من الحديد والكبريت وليس منه اقل فائدة الا حيث تبني العامل لعمل الحامض الكبريتيك (زيت الزاج) فانه يمكن استخراج الحامض الكبريتيك منه حينئذ

باب الاخبار العلمية

آثار بعلبك

قلعة بعلبك اعظم الآثار القديمة الباقية في بلاد الشام وهي هيكلان قديمان وحصن عربي متصل بهما وبيان اخرى قريبة منها وصفناها في المجلد الثالث من المتطوف وربما عدنا الى وصفها بالاسهاب بعد زمن قصير . والظاهر ان علماء العاديات من الالمان اشفقوا ان يبقى كثير من تلك الآثار محجوباً عن الانظار فاستاذنوا الحكومة العثمانية في القرب

عنها فاذنت لهم . ويظهر من ترجمة كتبت من بعلبك في ٢٠ من شهر ابريل الماضي الى جريدة الاحوال في بيروت ان هؤلاء العلماء زرعوا الردم من الهيكل الكبير فظهر في جوانب بهو المسدس شخارغ التكنية وموافف الاصنام تقدمها اعمدة من الحجر السماقي وظهر في وسط البهو حوض عظيم متصل من قجانيه ثلاث درجات يظن ان اعمدة سماوية كانت قائمة عليها . وظهرت محاريب البهو الكبير ومواقف الاصنام التي فيد كما كانت في القديم . ووجد